في الدين والثقافة ٣

فاروق صالح باسلامة

إن الثقافة الدينية أمر موجه للجميع من الناس وينتمي إلى هذه الأمة وهو فرد من أفراده وجزء من مجتمعها وبعض من كيانها – إن صح التعبير – فهي أي الثقافة شؤونها جمة في دنيا الناس، وأمرها جيد ومعنوي جميل لمن وعاها وافتكر بها وبتراثها القديم والحديث، لان تراثنا العام غني بما يعطينا من اسباب المعارف وامورها الغفيرة. وما على المتلقي الا البحث والاطلاع وقراءتها والمشاركة في نشرها اجتهادا ومعينة مع اهلها من العارفين والعلماء والباحثين والمؤلفين والمصنفين والادباء هؤلاء الوعاة ينبغي اتباعهم والسير على منوالهم في الحياة العلمية والعملية وفي دنياهم الخلقية والقيمية التي تحمد عقباها في الاولى والاخرى.
لان التثقيف عمل المثقفين والادب ديدن الادباء والعلم سمة العلماء والحلم يعرف بالتعلم والعلم يؤخذ بالتعليم وهذا مرادنا فيما نطرح من إحاديث ان يرضي المتلقي بما نزجيه من بضاعة جهد المقل وغاية المراد والهدف المنشود ادبا ومعرفة بل ان المطلوب من كل منا ان نعرف سبل الوعي لما يفهم من النصوص وما يتحدث من قول او اكثر لمعرفة كنه التثقيف من تراث او اعمال معنوية وفكرية تسدي لمن يريدها وتعيها اذن واعية وقلب عاقل.
وإذا قلنا ذلك انما نقول ويقوله غيرنا لضرورة المعرفة الفكرية في هذه الدنيا كي تتطور اعماقنا المعنوية ووعينا الذاتي لمستقبل باهر برؤية ثقافية شاملة لما يطرح عالميا من اصدار علمي ومعرفي ومترجم عام ويحتوي العلوم والآداب والمعارف التي تصل مباشرة عبر الفضائيات والانترنت والحاسوب والوسائل الاخرى وما في برامجها من محاور العلم والمعرفة والدين والثقافة التي من شأنها متابعة ما يقال ويمثل من اوعية المعرفة ومفاهيم الطرح وعقليات الفكر الانساني والاجتماعي العام فالغرب متطور بالعلم والقوة وابعاض الشرق لا يزال متخلفا بالجهل والفقر والمذلة، وكل أولئك مهمش من قبل قوى الغرب، الشيء المزري معنويا، والمضحك المبكي. تثقف الغربيون واكثر المشارقة مهتمون بالمادة. والغربيون كذلك ماديون الا انهم قد اخذوا بالاسباب أسباب التقنية والبحث الجاد والعمل العلمي والادبي والثقافي والصناعي والمنادي وهذا جعلهم في التقدم العالمي وزعماء فيه. والاولى ان تكون المعادلة بين المادة والروح والاصالة والمعاصرة والثقافة الدينية والعلم النافع الصالح للتشييد البنائي والتعميري الفاخم والتصنيع التقني والمعرفي والعلمي والهندسي، وان يتقدم طلابنا الى التعليم في تلك الاطر العلمية وبالذات الهندسة المعمارية اضف ذلك الطب والفيزياء وعلوم القضاء مقدمين نحو الرقي في عالم العولمة ودنيا الاتصالات وعمل العاملين والمهندسين والبناة المشيدين للصناعة والعمارة ولعالم الفضاء، وما استحدث الرب العظيم سبحانه من مخلوقات قد لا يعلمها كثير منا في عالم اليوم والمستقبل، وكل شيء عنده بمقدار مشير نحو ما هو مطلوب من انجاز وصناعة وتقنية، والتوقيت الزمني التعددي والحاسوب الآلي والطب البديل والتقدير المعنوي والمادي لكل شيء سخره لنا لذا امرنا برحمته الدعاء المأثور النبوي:
"سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون" سواء عند ركوب العربة او الشروع العملي في بعض من جوانبه، او بداية اي سلوك فعلي.
ان ديننا يدعو الى العلم والمعرفة.. معرفة ما حولنا من مسخرات ومخلوقات في مجالات شتى وعوالم جمة وحيوات حية ومتجددة ودنيا مختلفة ومتعددة وهذا يتمشى مع غمار الامور الحيوية كلها وجميعها في ما نفعله ونعمله في هذه الحياة.
فالمعلم والطالب والباحث والدارس والمتأدب والمثقف دورهم في هذه الحياة عظيم وتفعيلهم فيها مهم ومطلوب اذن لزم احاطتهم بهذه العلوم والاداب والمعارف في مراد ان ينفع الله بهم العلم والمعرفة والايمان الخالص لله فرض وواجب ومطلوب من كل البشر كي تكون عندهم القدوة على التثقف في الدين وتعلمه. فهو دين اسلام وايمان ومعتقد صالح، وفي العلم والمعرفة ومن هنا يمكننا القول ان الثقافة شأن مطلوب من المتدين، ويؤخذ منها النافع للتعلم، فيغدو مثقفا ومعلما ودارسا اديبا وبذلك يكون متعرفا للثقافة النافعة وعالما بها متأدبا بآدابها وعارفا بالعربية واسرارها ومتمكنا من فصاحتها وبلاغتها واللغات ولهجاتها كما يمكنه التعرف على فكرها المعرفي وثقافته، وآدابه وعلومه، فجميع ذلك معرض من معارض الثقافة الكتابية والكتبية وتآليفها وتصنيفها العلمي والمعرفي، واسواقه الغنية بالتراث الثقافي والثروة المعنوية والارث العلمي وأولئك مجموع ومرتب علميا ودرائيا ومعرفيا لان المحقق التاريخي للكتب حققها بدراية وبصيرة وتجربة صناعية لاخراج الكتب من مظانها وامكنتها ومواضعها ولتعريفها للناس. وان فعلا كهذا وعلما كذلك ليثاب صاحبه دنيا وآخرة نظرا لخدمته العلم واهله والعلم صنو الدين ورفقته المكين المتين لجمعه بينهما. فمن كان كذلك فاز بالحسنين.. وللبحث صلة.

الأميرة عادلة :
ملتقى التراث والفنون تعزيز للاهتمام بالتراث غير المادي

الرياض - واس

عبرت صاحبة السمو الملكي الأميرة عادلة بنت عبدالله بن عبد العزيز رئيسة مجلس إدارة الجمعية السعودية للمحافظة على التراث عن سعادتها بانعقاد ملتقى التراث والفنون الثاني بعنوان "كرم تراثك بمتحف" برعاية صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن سلمان بن عبدالعزيز رئيس الهيئة العامة للسياحة والآثار ?بمركز الملك فهد الثقافي بالرياض .
وقالت في تصريح صحفي : "الملتقى يؤكد اهتمام الجمعية السعودية للمحافظة على التراث على التراث بمختلف أنواعه وتخصيصه لجلسات لصون وحفظ المتاحف هو تعزيز للاهتمام بالتراث الغير مادي في تاريخ مجتمعاتنا ما يعزز هوية الفرد ويشكل فكره المنفتح وتقبل الحضارات والثقافات المختلفة والمتنوعة" ، مبينة أن الملتقى ضم أوراق عمل متنوعة حول دور المنظمات الدولية في حفظ المتاحف والآثار ، ومختلف التجارب الإقليمية والمحلية في حفظ المتاحف و التراث ،وورش عمل و عروض للأطفال وستاند اب كوميدي ومختلف الفعاليات الفنية والتشكيلية التي تخدم جميع شرائح المجتمع .
وأشارت سموها إلى أنه تم خلال الملتقى انعقاد الجمعية العمومية للجمعية في الملتقى مقدمة في هذا الصدد شكرها لأعضاء الجمعية العمومية لحرصهم على دعم الجمعية وتطوير أدائها بما يخدم المجتمع. وقدمت سمو الأميرة عادلة بنت عبدالله شكرها وتقديرها لصاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز رئيس الهيئة العامة للسياحة والآثار لرعايته الملتقى ودعمه الدائم لأنشطة الجمعية ، كما شكرت الضيوف القادمين من مملكة البحرين ودولة الإمارات العربية المتحدة والكويت على مشاركتهم في الملتقى لإثراء الطرح والنقاشات الجادة حول واقع ومستقبل حفظ المتاحف والآثار ، مشيدة سموها بجهود الجمعية في تنظيمها للملتقى واهتمامها لتأسيس ثقافة الوعي بأهمية التراث وحفظه.
ودعت الأميرة عادلة بنت عبدالله إلى استمرارية الجهود للعمل على المحافظة على تراثنا من خلال جميع الأنشطة التوعوية كالمحاضرات والملتقيات والوسائل الإعلامية لتنمية وعي المجتمع بأهمية التراث والمحافظة عليه.

٣ مسارات لمواقع التاريخ الإسلامي بمكة المكرمة

مكة المكرمة - واس

شكلت الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني بالعاصمة المقدسة لجنة متخصصة من الخبراء والمتخصصين بالتعاون مع الشركاء من منظمي الرحلات والجهات الحكومية حيال القضاء على العشوائية في مجال تنظيم الرحلات لمواقع التاريخ الإسلامي ، حيث يتم العمل على تطوير المسارات الراهنة ، وكذلك اقتراح مسارات جديدة تشمل العديد من المواقع التاريخية والحضارية التي تزخر بها العاصمة المقدسة ويستهدفها كثير من الزوار .
وأوضح مدير عام فرع الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني بالعاصمة المقدسة الدكتور فيصل الشريف ، أن اللجنة تتبنى تنظيم رحلات عبر ما يعرف عالمياً " بالباص السياحي " وفق اشتراطات تضمن مستوى حضاري وفق أرقى المعايير المتعارف عليها عالمياً ، وبما يَضمن مستوى ثقافي وحضاري وخدماتي يقدم للزائر يليق بالمستوى الحضاري الذي وصلت إليه بلادنا بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود – حفظه الله –، وحكومته الرشيدة . وأكد أن مكة المكرمة أرض القداسة ، ومنبع التاريخ ، تحوي بين أحضانها الكثير من المعالم الحضارية ومواقع التاريخ الإسلامي ، ومن مكة المكرمة تنطلق أجمل المسارات التاريخية المفعمة بالسيرة العطرة لخير البشر سيدنا ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم ، لنستكشف تاريخ نزول الوحي ، ومسار الهجرة النبوية ، وكذلك المراحل الأولى لنشأة هذا الدين العظيم ، ونعايش تلك المرحلة التاريخية الخالدة في مواقعها الطبيعية بين أودية مكة المكرمة وجبالها السامقة ، ولنعايش التاريخ الإسلامي المشرق في مواطنه الحقيقية ، كون مكة المكرمة موطن الحضارة التي انبثقت وعمت جميع أصقاع الأرض ، التي تتوق لها القلوب وتهوى إليها الأفئدة .
وأشار الشريف إلى أن تطوير مواقع التاريخ الإسلامي وتأهيلها بصورة حضارية تواكب تلك المسارات المنظمة ، فإن العديد من المواقع كجبل النور ، وجبل ثور وجبل عرفات ، تخضع حالياً لدراسات مسحية ومشروعات تطويرية تقوم عليها هيئة تطوير مكة المكرمة والمشاعر المقدسة ، بقيادة مباشرة من صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل مستشار خادم الحرمين الشريفين أمير منطقة مكة المكرمة وفق استراتيجية مكة المكرمة نحو العالم الأول ، التي أعلن عنها سموه منذ توليه إمارة المنطقة ، لافتا إلى أن تلك المسارات تستهدف تحقيق أهداف مبادرة المملكة العربية السعودية وجهة المسلمين ، الذي أعلن عنها صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن سلمان بن عبدالعزيز رئيس الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني ، وتقوم تلك المبادرة على أن تكون المملكة وجهة المسلمين كما هي قبلتهم من خلال تهيئة السبل ليأتي المسلم إلى المملكة معتمراً وزائراً ليستمتع في بلاد الحرمين بسياحة روحية وثقافية وسياحة أعمال تكون رحلة مفيدة لنفوسهم وأرواحهم .
وأفاد الدكتور الشريف أنه وفقا لتوجيهات سمو الأمير سلطان بن سلمان قام فرع الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني بالعاصمة المقدسة ممثلاً في إدارة التسويق والبرامج وبالتعاون مع الشركاء بالعاصمة المقدسة ، بإنشاء ٣ مسارات لمواقع تاريخية وحضارية بالعاصمة المقدسة ، حيث قامت إدارة التسويق والبرامج بدراسة وافية لاحتياج الزوار نتج عنها اعتماد تلك المسارات التي تم تصميمها بناء على الدراسة التي قامت بها الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني بتحديد وتوثيق المواقع التاريخية والحضارية المعتمدة بمكة المكرمة ، وتم طباعة تلك المسارات باللغتين العربية والانجليزية وتوزيعها على جميع مقدمي الخدمات السياحية ، وفي مقدمتهم منظمي الرحلات الذين تجاوز عددهم ١١٥ شركة ومنظم معتمد ، ليتم إدراجها ضمن برامجهم السياحية بالعاصمة المقدسة وبمرافقة مرشدين مؤهلين ومعتمدين بهدف تمكين منظمي الرحلات والمرشدين من شرح المواقع على الطبيعة ، وإيصال المعلومة الصحيحة الموثقة للزوار والمعتمرين . وبين أن عدد المرشدين السياحيين تجاوز٤٠ مرشداً معتمداً ، وجاري خلال هذا العام مضاعفة العدد بتحفيز من يرغب بالانضمام بالتسجيل من خلال الموقع الاليكتروني للهيئة ، وإجراء الاختبارات اللازمة ، وقبل ذلك إلحاقهم بالدورات التأهيلية المتخصصة التي ينظمها البرنامج الوطني لتنمية القوى البشرية في القطاعات السياحية (تكامل) ، وبالتالي منحهم الرخصة المهنية بالتنسيق مع الجمعيات المتخصصة كجمعية منظمي الرحلات السياحية وجمعية المرشدين السياحيين ، مشيراً إلى أنه تم القيام بالعديد من الجولات التجريبية قبيل انطلاق المسارات المعتمدة برفقة المرشدين المعتمدين ومنظمي الرحلات المعتمدين بهدف قياس الفترات الزمنية ومراعاة أوقات الذروة في العاصمة المقدسة انطلاقاً من المنطقة المركزية لكل مسار . وأكد الشريف على جميع القائمين على تنظيم الرحلات والإرشاد السياحي للمواقع المختلفة بمكة المكرمة ، أهمية الالتزام باللوائح واشتراطات الجودة التي تضعها الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني بما يضمن القضاء على الرحلات الغير منظمة للحد من الدخلاء على هذه الصناعة ، داعياً من يرغبون في الشراكة في صناعة السياحة أن يبادروا بالتسجيل والحصول على تراخيص مزاولة تلك الأعمال بما يَضمن تنظيم صناعة السياحة وفق أرقى المعايير الحضارية سواء كان ذلك في تنظيم رحلات أو الإرشاد أو غير ذلك .

الشيخ الفوزان يؤكد على الأمن الفكري

الرياض- واس

نظمت إدارة التوعية والتوجيه بالإدارة العامة للأمن الفكري بوزارة الداخلية مؤخرا لقاءً مفتوحاً مع معالي عضو هيئة كبار العلماء فضيلة الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان، بحضور معالي وكيل وزارة الداخلية الدكتور أحمد بن محمد السالم، ومعالي رئيس هيئة التحقيق والادعاء العام الشيخ الدكتور محمد بن فهد العبدالله، وعدد من المسؤولين بوزارة الداخلية والقطاعات الأمنية، وذلك بمقر نادي ضباط قوى الأمن.
وأكد معالي فضيلة الشيخ الفوزان أهمية الدور الذي يقوم به رجل الأمن في الداخل وعلى الحدود من أعمال جليلة في خدمة بلاد التوحيد وحفظ الأمن وعلى ما يجده من ثواب وأجر عند الله، وأن يعتز بهذا الدين العظيم ولا يتنازل عن ذلك لأي ظرف ، مشدداً على مواجهة الأفكار الضالة التي تغزو بلاد المسلمين وتريد الشر للأمة والتعاون على دحرها ، مستدلاً بقوله تعالى (وتعانوا على البر والتقوى)، وكذلك التحذير من بث الشائعات التي تروع المسلمين وأنه لا يجوز تناقلها حتى يتم يم التثبت منها مستشهداً بقوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا إذا جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا).
وحث فضيلته على المحافظة على أهمية نعمة الأمن التي تعيشها المملكة والتمسك بهذه النعمة من خلا التمسك بالدين القويم.
وأجاب معاليه في نهاية اللقاء على أسئلة الحضور واستفساراتهم عن كيفية مواجهة الفتن وماهو التصرف الشرعي في حال الفتن ومواجهتها من خلال بكتاب الله وسنة رسوله صلي الله عليه وسلم.
ويأتي هذا اللقاء ضمن النشاط الثقافي التوعوي الشهري لتعزيز الأمن الفكري التي تنظمه الإدارة العامة للأمن الفكري للعاملين في القطاعات الحكومية العسكرية والمدنية، وفقاً لتوجيهات صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن نايف بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية.

صالح الفوزان

أحمد السالم

محمد العبد الله

د. الخليفي :حرمان الطفل من السؤال قمع يقتل الإبداع

الدمام-حمودالزهراني

أوضح الدكتور الخليفي أن دراسة نشرت في مجلة (ادمستريتر) ذكرت أن المبدعين من خريجي الجامعات المحترمة لا يبقى منهم سوى ٢٪، حيث أن الـ ٩٨٪ قد استهترت ودمرت من قبل الكبار حولهم والذين دائماً مايتعاملون معهم بالقوانين الصارمة، وإعادتهم إلى أرض الواقع حتى يُدخلوا تفكيرهم داخل الصندوق ومن هنا وردت فكرة "التفكير خارج الصندوق" .
وقدم الدكتور الخليفي ورشة عمل بعنوان (عقول أبنائنا كيف ندركها)، والتي تأتي ضمن فعاليات ملتقى "نرعاك ٤" المُقام في مركز سلطان بن عبدالعزيز للعلوم والتقنية (سايتك) التابع لجامعة الملك فهد للبترول والمعادن.
وبين الدكتور الخليفي أن البيئة التي تحرم على الطفل السؤال هي بيئة قامعة، وهنا تكمن المشكلة حيث أن الطفل يولد بإبداع كبير، ومع الوقت ينسى هذا الإبداع ،قائلاً : "لذلك نجد بعض الأمهات ذوات الذكاء يفتحن المجال لأطفالهن بطرح الأسئلة بكل أريحية عن مايلفت إنتباههم من أمور" فالطفل كما نربيهم يربوننا.
وطالب الدكتور الخليفي، الآباء بالإنسحاب من حياة ابنائهم وتركهم يتصرفون بحرية أكبر مما ينعكس على ارتفاع مستوى الإبداع والذكاء لديهم ، وفي الوقت الذي نظن أن الطفل يلعب بالتربة بمجرد التسلية فقط، يكون هذا الطفل في مرحلة اكتشاف صفات هذه التربة، فالطفل منذ ولادته يكون ذو إبداع عال وله قابلية على تعلم كل جديد، ولكن الإبداع يقل وينخفض إذا لم يتم استيعاب الطفل وفهمه بشكل صحيح.
وقال الخليفي: "إن الطفل لديه المقدرة على إزالت مخاوفه شريطة أن نعطيه فرصة عبر تركه وحدة ليتصرف اتجاه مخاوفه "، مستطرداً مثال على ذلك أحد مكاتبه الإستشارية، حيث يتواجد فيه ركن للألعاب يحتوي على دمى مخيفة كالثعابين، فالملاحظ فيه من الأطفال الذين لديهم خوف أو فوبيا من أمر ما ، يختارون مايخيفهم من هذا الركن عندما يُتركون لوحدهم ليلعبوا به حتى يزيلوا خوفهم ويكسروا حساسيتهم نحوه .
وحذر الدكتور الخليفي من التعامل مع مبادرة الأبناء بحسب مزاجيتنا، فالطفل في مرحلة الحضانة قد يكون شخصا مبادرا، وهنا تكمن المشكلة حيث تسعد الأم بهذه المبادرة، وفي يوم آخر تغضب منه بسبب المبادرة ذاتها ، مما يولد لديه الشعور بالذنب، مشدداً على أهمية عدم مهاجمة الطفل من قبل الأهالي بشكل متكرر في بعض مبادراته التي اثنيتم عليها سابقاً، لأنها ستخلق لديه عقدة الشعور بالذنب تلازمه طيلة حياته.
وأكمل أن الطفل في فترة الحضانة والروضة يصدق كل مايقال له، فعندما نزرع فيه صفة الكسل سيعتقد فعلاً أنه يتسم بهذه الصفة، فكما طرحت احدى الكاتبات كتابا باسم (stop losing our little minds) أي "أوقفوا دمار أو خسارة هذه العقول الصغيرة" بتصنيفكم لهم بمفرطي الحركة فهم ليسوا كذلك، بل هم مبدعون لم يجدوا معلماً يستوعبهم بذكاء فلذلك أصبح اليوم مهمة المعلم أن يدهش الطالب لأنه فقد الدهشة فأصبح ينظر للمدرسة بأنها لاتحتوي على شيء جديد ليتعلمه.
ومن الملاحظ أيضاً أن الأبناء اليوم يصلون للمرحلة الإبتدائية ولديهم ٣٠٪ أو أكثر من الإبداع ويرجع ذلك بسبب التصاقهم بالأجهزة الإلكترونية الذي ولد الإبداع لديهم، لكن من جانب آخر أوجد هذا الإلتصاق قلة إحتكاك الطفل بأهله والذي أثر في مستوى انخفاض مستوى الحوار السليم، ويبدأ بعدها بالتصرف بقلة احترام مع من حوله وضياع الوقت وعدم رغبته بالذهاب للمدرسة ليصبح لدينا بعد ذلك طفل غوغائي ولكنه مبدع.
فالطفل المبدع من هذا النوع لديه ١٤ مظهراً سلوكياً يتشارك فيه مع الطفل مفرط الحركة، وهذا الذي جعل المدرسين يعتقدون أن الطفل المبدع هو أساسا طفل مفرط بالحركة وهذا غير صحيح، والطفل في المرحلة الإبتدائية يبدأ بالشعور بالملل اذا كثر إملاء الكلام عليه ، لذلك هو بحاجة لأشياء تدهشه كي يفهم ويستوعب كالإكثار من الأمثلة أو ضم قصص الأطفال لكثير من الصور، بالإضافة أن تكون كلمات الكتب ذات حروف كبيرة لأن الطفل في هذه المرحلة لديه طول نظر فلا يرى الأشياء القريبة منه وهذا قد يترتب عليه تخلفهم دراسياً بسبب شعورهم بالخوف من الاعتراف للمعلم بعدم مقدرتهم لرؤية الحروف، لذلك يجب على الأهالي التأكد من جلوس أبنائهم في المكان الصحيح في الصف.
وأوضح الخليفي وجود العديد من أنواع الذكاءات غير المقدرة وذكر منها (الروحي – اللغوي – المنطقي – الرياضي –المكاني الفراغي – الجسدي – الايقاعي – الطبيعي – الاجتماعي – البيئي – الذاتي التأملي) مبيناً أن أصعب مراحل الطفولة مرحلة المتوسط لذلك لابد من وجود مرونة في التعامل معهم والعمل على مسايرتهم ومصادقتهم بسبب كثر الشكوك والتساؤلات لديهم والتي تحتاج إلى أجوبة واضحة ومنطقية، لذلك يجب علينا احتضانهم حتى لانسمح لغيرنا بتلقينهم وتوجيههم بشكل خاطئ وهذا مايحدث اليوم بسبب عدم المقدرة على استيعاب التساؤلات التي تدور لدى الأطفال.